

لسان العرب

(ضَبِحَ) العُودَ بالنارِ يَضْبِحُهُ ضَبْحًا أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ وَكَذَلِكَ
اللحم وغيره الأزهري وكذلك حجارةُ القَدِّاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مُتَحَرِّقَةٌ
مَضْبُوحَةٌ وَضَبِحَ القِدْحَ بالنارِ لَوَّحَهُ وَقَدِحٌ ضَبِيحٌ وَمَضْبُوحٌ مُلَوِّحٌ قَالَ
وَأَصْفَرَهُ مَضْبُوحٌ نَظَرَتْ حِوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوَدَعَتْهُ كَفًّا مُجْمَدٍ أَصْفَرُ
قَدِحٌ وَذَلِكَ أَنَّ القِدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ عَوَجٌ تُقْفَفُ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ وَالْمَضْبُوحَةُ
حِجَارَةُ القَدِّاحَةِ الَّتِي كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ العِجَاجِ يَصِفُ أُتُنًا وَفَوَحْلًا
يَدْعُونَ تَرْبَةَ الأَرْضِ مَجْدُونِ الصَّبِيحِ وَالْمَرُوءِ ذَا القَدِّاحِ مَضْبُوحِ
الفِلَاقِ وَالصَّبِيحِ الغُبَارِ وَجَنُونِهِ تَطَايِرِهِ وَالْمَضْبُوحُ حِجْرُ الحَرَّةِ لِسَوَادِهِ
وَالصَّبِيحُ الرَّمَادُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الأَزْهَرِيِّ أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحْتَهُ النَّارَ وَضَبَحْتَهُ الشَّمْسُ
وَالنَّارُ تَضْبِحُهُ ضَبْحًا فَانْضَبِحَ لَوَّحْتَهُ وَغَيَّرْتَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَغَيَّرْتَهُ لَوْنَهُ
قَالَ عَلِيٌّ قَتَّهَا قَبْلَ انْضَبَاحِ لَوْنِهَا وَجَبَّتْ لَمَّاعًا بَعِيدَ البَوْنِ وَالانْضَبَاحُ
تَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَقِيلَ ضَبَحْتَهُ النَّارُ غَيْرَتَهُ وَلَمْ تَبَالِغْ فِيهِ قَالَ مُضَرِّسُ الأَسَدِيِّ فَلَمَّا
أَنَّ تَلَاهُ وَجَنَّا شِوَاءً بِهِ اللَّهَبَانُ مَقْهُورًا ضَبِيحًا خَلَطَتْ لَهُمْ مُدَامَةٌ
أَذْرَعَاتٍ بِمَاءٍ سَحَابَةٍ خَضَلًا نَضُوحًا وَالْمُلَاهُوجُ مِنَ الشَّوَاءِ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ
نُضْجُهُ وَاللَّهَبَانُ اتِّسَاعُ النَّارِ وَاشْتَدَّ عَالُهَا وَانْضَبِحَ لَوْنُهُ تَغْيِيرٌ إِلَى السَّوَادِ
قَلِيلًا وَضَبِحَ الأَرْنَبُ والأَسْوَدُ مِنَ الحَيَاتِ والبُومُ وَالصَّدَى وَالثَّعْلَبُ وَالقَوْسُ
يَضْبِحُ ضَبْحًا صَوْتٌ أَنَشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ حَنْدَسَانَةٍ مِنْ نَشَمٍ أَوْ
تَوَلَّبَ تَضْبِحٌ فِي الكَفِّ ضَبْحُ الثَّعْلَبِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ الضُّبْحُ بِالصَّمِّ
صَوْتُ الثَّعْلَبِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ سَبَّارِيْتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَارٍ رَكْبِيهَا مِنَ الصَّوْتِ إِلا مِنْ
ضَبْحِ الثَّعْلَبِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَاتِلِ الْفُلَانِ ضَبِحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبِيحٌ
قَبِيحَةٌ القُنْفُذِ قَالَ وَالهَامُ تَضْبِحُ أَيْضًا ضَبْحًا وَمِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ مِنْ ضَبْحِ
الهَامِ وَبُومٍ بَوَّامٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةِ بَلِيلٍ
أَيَّ ضَبْحَةٍ يَسْمَعُهَا فَلَعْلَهُ يَصِيبُهُ مَكْرُوهٌ وَهُوَ مِنَ الضُّبْحِ صَوْتُ الثَّعْلَبِ وَيُرْوَى صِيحَةٌ بِالصَّادِ
المَهْمَلَةِ وَالياءِ المَثْنَاءِ تَحْتَهَا وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي وَالضُّوَابِحُ كُلُّ يَوْمٍ جَمَعَ ضَابِحٌ
يُرِيدُ القَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقِرَاءَةِ وَهُوَ جَمَعَ شَاذٌ فِي صِفَةِ الأَدْمِيِّ كَفَوَّارِسُ وَضَبِحَ
يَضْبِحُ ضَبْحًا وَضَبْحًا وَضَبْحًا وَضَبْحًا وَضَبْحًا وَضَبْحًا وَضَبْحًا وَضَبْحًا وَضَبْحًا وَضَبْحًا
تَضْبِحُ ضَبْحًا أَسْمَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهَا صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمَّ حَمَّةٍ وَقِيلَ تَضْبِحُ

تَذْهِمٌ وهو صوت أُنْفَاسِهَا إِذَا عَدُونَ قَالَ عَنْتَرَةُ وَالْخَيْلُ تَعُولَمٌ حِينَ تَضُ بَحٌ فِي حِرْيَاضِ الْمَوْتِ ضَيْحًا .

(* قوله « والخيل تعلم » كذا بالأصل والصحاح وأَنشدته صاحب الكشاف والخيل تكدح) .
وقيل هو سير وقيل هو عَدْوٌ وَدُونُ التَّقْرِيبِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَالْعَادِيَاتِ ضَيْحًا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ هِيَ الْخَيْلُ تَضُ بَحٌ وَكَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ هِيَ الْإِبِلُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَقَعَةُ بَدْرٍ وَقَالَ مَا كَانَ مَعْنَى يَوْمئِذٍ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ وَالضَّيْحُ فِي الْخَيْلِ أَطَهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مَا ضَيْحَتِ دَابَّةٌ فَطِإِلًا كَلَابٌ أَوْ فَرَسٌ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ جَعَلَهَا لِلْإِبِلِ جَعَلَ ضَيْحًا بِمَعْنَى ضَيْعًا يُقَالُ ضَيْحَتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا وَضَيْعَتٌ إِذَا مَدَّتْ ضَيْعَيْهَا فِي السَّيْرِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ ضَيْحُ الْخَيْلِ صَوْتُ أَجَوَافِهَا إِذَا عَدَتِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضَيْحَتِ الْخَيْلُ وَضَيْعَتٌ إِذَا عَدَتْ وَهُوَ السَّيْرُ وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَيْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا يُقَالُ ضَيْحَتٌ وَضَيْعَتٌ وَأَنشَدَ ابْنُ الْجَيَادِ الضَّيْحَاتِ فِي الْعَدَدِ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمُ الَّذِي إِنَّ أُعْطِيَ مَدْحَ ضَيْحٍ وَإِنَّ مَنْعَ قَبْحٍ وَكَلَّحَ تَعَسَّ فَلَا أَنْتَعَشَ وَشَيْكَ فَلَا أَنْتَقَشَ بِمَعْنَى ضَيْحٍ صَاحٍ وَخَاصِمٍ عَنِ الْمُعْطِيَةِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ فَلَانَ يَنْدِيحُ دُونَكَ ذَهَبٌ إِلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَقِيلَ الضَّيْحُ الْخَضِيْعَةُ تُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ وَقِيلَ الضَّيْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدْوِ وَقِيلَ هُوَ الْحَمَّةُ وَقِيلَ هُوَ كَالْبَحْرِ وَقِيلَ الضَّيْحُ فِي السَّيْرِ كَالضَّيْعِ وَضَيْحٌ وَمَضْبُوحٌ اسْمَانِ